

نهج السعادة

[40] ثم أتفقوا قالا: أخبرنا محمد بن عبيد الله الخزازي، عن الشعبي. قال إستأذنت سودة بنت عمارة بن الاسك (1) الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان. فأذن لها، فسلمت فرد عليها السلام، ثم قال: هيه يا بنت الاسك أأنت القائلة لأكبرك يوم صفين: شمر كفعل أكبرك يا بن عمارة * يوم الطعان وملتقى الاقران وأنصر عليا والحسين ورهطه * واقصد لهند وابنها بهوان إن الامام أخا النبي محمد علم الهدى ومنارة الايمان فقه الحمام وسر أمام لوائه (2) * قدما بأبيض صارم وسان قالت: يا أمير المؤمنين ما مثلي رغب عن الحق (3) ولا اعتذر اليك بالكذب، قال: فما حملك على ذلك. قالت: حب علي واتباع الحق. قال والله ما أرى عليك من علي أثرا (كذا) قالت: أنشدك الله يا أمير المؤمنين واعادة ما مضى. وتذكرك ما نسي. قال: هيهات ما مثل مقام أكبرك ينسى ولا لقيت من أحد ما لقيت من قومك، قالت: صدوق فوك، لم يكن والله أخي ذميم المقام، ولا خفي المكان، كان والله كقول الخنساء: وإن صخر ليأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار وبالله أسأل أمير المؤمنين اعفاني مما استعفيت منه. قال: قد فعلت فما حاجتك. قالت: يا أمير المؤمنين إنك أصبحت

_____ (1) وفي العقد الفريد في الموردين: (ابنة عمارة بن الاشر). (2) وفي العقد الفريد: (فقه الجيوش وسر أمام لوائه. (3) وفي العقد الفريد: (قالت يا أمير المؤمنين: مات الرأس وبتر الذنب، فدع عنك تذكرك ما نسي. قال: هيهات) الخ. _____